فلسفة التربية الجمالية للعلم المعاصر

م . د. وفاء خليل اسماعيل
معهد الفنون الجميلة / الرصافة الاولى
wafaakhaleel832@gmail.com

ملخص البحث

تعد التربية الجمالية عملية مهمة واساسية في بناء المجتمع اذا ما احسن استثمارها لمالها من انعكاسات حضارية على جوانب الحياة والمجتمع وفعالياته وانشطته كلها . وقد وصف فلاسفة ومفكري التربية الجمالية بأنها تمنح الفرد وعيا حسيا ملموسا بالتوافق والايقاع لغرس القيم التربوية الجمالية بما لها التأثر على شخصية الطالب وتحدد سلوكه من خلال المعلم والمنهج الدراسي . وايضا جاء تأكيد البحث على المعاصر الفلسفية للمعلم من خلال معاصرة المعلم في التراث والمعلم في الفلسفات التربوية الوضعية وايضا ذكرت الباحثة جان هناك نماذج من الفلسفات التربوية الجمالية المعاصرة للمعلم . وتبين من خلالها الأهمية الواضحة للمعلم باعتباره عنصر مهم في العملية التربوية . وتضمن البحث على البرنامج التحليمي العاصر ووظيفه هذه البرامج في تزويد المتعلم بالخيرات التعليمية . وايضا تضمن استنتاجات توصيات ومصادر البحث .

الكلمات المفتاحية : التربية الجمالية ، المعلم المعاصر

Abstract

Aesthetic education is an important and essential process in building society if it is properly invested for its civilized repercussions on all aspects of life society, and all its activities. The philosophers and thinkers of aesthetic education have described as preventing the individual from a perceptible sensory awareness of harmony and rhythm to instill aesthetic educational values that affect the personality of the student and determine his behavior through the teacher and the curriculum. Also, the research affirmation on the philosophical contemporary of the teacher came through the contemporary of the teacher in the heritage . Also, the researcher Jean mentioned there are models of contemporary aesthetic educational philosophies of the teacher. It shows the clear importance of the teacher as an important element in the educational process. The research also included the contemporary analytical program and its function in providing the learner with educational benefits. It also includes conclusions, recommendations and research sources.

Key words: aesthetic education, the contemporary teacher

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد التربية بنت المجتمع بظروفه وثقافته وعلى الرغم من انها تُعد رسالة انسانية ووسيلة بشرية بارعة للإفصاح عن حالة الوعي الإنساني يتقدم الحل الرائع للإيقاع الجمالي لتحقيق الروعة الإبداعية وذلك عن طريق الحواس الى منافذ الإنسان للاتصال بالعالم الخارجي (ابو الدب ، ٢٠١٠: ص٤٥)

فعلى الرغم من زخم التحديات التي تواجهها العملية التربوية في وقتنا الحاضر نتيجة المعلومات والاتصالات وما يرتبط بها من سرعة انتقال المعرفة فقد شكلت عوامل ضغط على المؤسسة التربوية سعيا لتحقيق المزيد من الفعالية في التجديد لمجالات هذه التغيرات في شتى ميادين المعرفة ومنها الفنون والجماليات التي تشكل واجهة حضارية لأي مجتمع من المجتمعات (تركي ، ١٩٩٣ : ص٣٥)

وتعد التربية الجمالية حاجة أساسية فطرية موروثة يولد الانسان مزودة بها. فكما يحتاج احدنا أن يربي عقلة ونفسه وجسده فهو بحاجة الى تربية الجمال والذائقة الفنية فضلا عن المتعة والترويح عن النفس (الجيزاني ، ٢٠١٠ :ص١٥).

اهمية البحث

تكمن أهمية فلسفة التربية الجمالية على انها تغرس في الانسان سمو الذوق الذي يتجسد في انماط السلوك والعلاقات الاجتماعية كما يتجسد في الأشياء والموضوعات الحسية. وهي الى جانب ذلك تفتح الافق النفسي والفعلي والوجداني لدى الإنسان. وتشده الى مبدع الخلائق والجمال في هذا الوجود وهو الله سبحانه. فالجمال والتربية الجمالية طريق الى معرفة الله تعالى. ودليل على عظمته والارتباط الفعلي والوجداني به (الجيزاني ، ٢٠١٠ :ص٢٠).

ان التربية الجمالية هي جزء من أجزاء العمل الأيديولوجي العام فهي تعني تربية الآراء الجمالية والمثل والقيم التي تتناقض مع نظام الآراء والمعتقدات التي تتنافى مع الفلسفة التربوية السائدة. وتسهم فلسفة التربية الجمالية في تكوين اتجاهات الانسان وتؤثر في مشاعره ووعيه وتسهم في صياغة آراءه ومعتقداته. وهي الشرط الأكثر أهمية لتطوير الكثير من صفات الانسان الجمالية وخاصة المجال الانفعالي والخيال والتخيل والتفكير المجرد(الجيزاني ، ٢٠١٥ ص2٢).

ومن المسلم به أن الإنسان يولد صفحة بيضاء، غير مطبوع عليه أي شيء من ملامح أي اتجاه أو سلوك أو تشكيلة؛ إلا أنه يحمل الاستعداد التام لتلقي مختلف العلوم والمعارف، وتكوين الشخصية، والانخراط ضمن خط سلوكي معين.

لذا، فإن القرآن الكريم يخاطب الأنسان ويذكره بهذه الحقيقة الثابتة، وبنعمة الاستعداد والاكتساب والتعلم، التي أودعها الله (عزو جل) فيه؛ لكسب العلم والمعرفة، والاسترشاد بالهداية الإلهية.

(الغزالي ، ١٩٨٠:ص١٠٠)

قال عز وجل: ((والله، أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون)) النحل :٧٨.

لقد أثبتت هذه الدراسات والتجارب أن ٥٠% من ذكاء الأولاد البالغين السابعة عشر

– بين فترة الجنين والسنة الرابعة، وأن ٥٠% من المكتسبات العلمية لدى البالغين من العمر ثمانية عشر عامة تتكون ابتداء من سن التاسعة، وأن ٣٣٪ من استعدادات الولد الذهنية والسلوكية والمعرفية والعاطفية يمكن معرفتها في السن الثانية من عمره، وتتوضح أكثر في السن الخامسة بنسبة ٥٠% (البياتي ، ١٩٩٠: ص ٩١)

وأضافت الباحثة في دراسة أخرى على هذا فتقول إن نوعية اللغة التي يخاطب الأهل أولادهم بها تؤثر إلى حد كبير في فهم هؤلاء وتمييزهم لمعاني الثواب والعقاب، وللقيم السلوكية لديهم ولمفاهيمها، ودورهم في البيت والمجتمع وأخلاقيتهم.

ويمكن للمعلم مزاولة مفردات التربية الجمالية على شكل أنشطة فنية تعليمية وتربوية يتكامل من خلالها الجانبين المعرفي والمهاري ويراعى فيها خصائص النمو التعليمي والخبراتي لدى المتعلم. إذ تهدف هذه المادة الى:

١– تنمية قدرات الطلبة على التذوق الفني للقيم الجمالية.

٢ – تقدير العمل الفني واكسابه ثقافة متنوعة.

٣ – تدريب الحواس على الاستخدام الأمثل في بناء العمل الفني وتحليله وإصدار الأحكام الفنية الجمالية حوله والاتجاه الى الابتكار والابداع.

٤ – تنمية الجانب الوجداني للطلبة من خلال مزاولة الاعمال الفنية والانشطة التعليمية

٥ – تربية الطالب على ادراك مواطن الجمال في البيئة المحيطة به.

٦– توسيع مدركاته الحسية والبصرية

٧ – اكتساب المعرفة والخبرة التعليمية والفنية وتنمية قدرات الذكاء من خلال المحيط الاجتماعي (الجيزاني ،٢٠١٥: ص٦٥)

ومن هنا تتجلى اهمية هذه الدراسة على النحو الاتي :

١. توضيح وتعميق فكر المعلم حول المبادئ والمعتقدات والمفاهيم والعروض والمسلمات التي لها علاقة وثيقة بالعمل التربوي .
٢. تعطي المعلم صورة واضحة عن المعلم في التراث العربي والفلسفات العربية الوضعية المعاصرة.
٣. تساعد المعلم لكي يواصل جهده وخبرته وفكره في كل شيء بعمق ما تحتويه العملية التربوية . ومعرفة التلميذ وابعاد تربيته من الجوانب كافة

٤. تطوير العملية التربوية وذلك بتنمية التفكير والنقد والتحليل والتفسير والابداع والتجديد وكل هذه متطلبات للتنمية والتنويه ومواجهة متطلبات الحياة برؤية ارحب ومهارة (مسات ،٢٠٠٠ ص ٢٤)

هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة مفهوم فلسفة التربية الجمالية للمعلم المعاصر

مصطلحات البحث

اولا: الفلسفة :

عرفة الفلسفة بتعاريف محدودة نابعة من تكوين لفظة فلسفة فعرفها افلاطون بأنها محبة كل انواع الحكمة (افلاطون ، ١٩٨٦ ص ١٧٤)

اما الكندي (ت ٢٤٦هـ) فعرفها بقوله : ان اعلى الصناعات الانسانية منزلة واشرفها مرتبة صناعة الفلسفة الى حدها على الاشياء بحقائقها وبقدر طاقة الانسان لان عرض الفيلسوف في علمه اصابة الحق وفي علمه العمل بالحق واشراف الفلسفة واعلاها مرتبة ((الفلسفة الاولى)) اعني : علم الحق الاول الذي هو علم كل حق ولذلك يجب ان يكون الفيلسوف التام الاشراف هو المرء المحيط بهذا العلم الاشرف لان علم العلة اشرف من علم المعلول (الكندي ،١٩٤٨ : ص ٧٧)

تعريف مرسي هي محاولة التفكير بأكثر الطرق عمومية وتضامنا في كل شيء في الكون اي التفكير في كل حقيقة (مرسي ،١٩٨٨ ص ١٣٩)

ثانيا: التربية :

وعرفه اللغويون واصحاب لفظة التربية حسب تعريف الاصفهاني : بأنها الرب في الاصل وهي انشاء الشيء ، حالا فعالا الى حد التمام يقال : ربه ورباه ربيه ، وربي الولد ربا وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه (النحلاوي ، ١٩٨٢ : ص ٢٢)

تعريف جون ديوي : هي محاولة لأبداع اشكال ممتعة تشبع احساسنا بالجمال الذي يشيع حينما تكون قادرين على ان تتذوق وحدة العمل الفني (ديوي ، ١٩٧٨ : ص ١٥)

وعرفها افلاطون : بأنها تعمل على اخطاء النفس والجسم اقصى ما يمكن ان يصل اليه من الجمال والكمال (افلاطون، ١٩٨٦ : ص ٢٢)

ثالثا: التربية الجمالية

عرفها بنديتوكر وننشة : هي كل ما يتجدد وبشكل كامل بأعتباره حدسا او مشاهدة عقلية . وهي التعبير عن الذات في شكل جمالي تحمل القيم الابداعية نوع من التناغم يمثل نتيجة متطبقة دقيقة للعلاقات النسبية (الجيزاني ، ٢٠١٥ ص ٥٥)

عرفها الابراشي : بأنها ايقاظ شعور الفرد بجمال الكون والتعبير عن ذلك باحساس مرهف يعيش فيه الشعور بالارتياح والسرور ويتذوق الجمال ويسعى للحفاظ عليه والعناية به . فيرتقى وجدانه وشهذب انفعالاته لتنعكس

على نفسه بمتعة ذات طابع خاص وقد تحدث القرآن الكريم عن التربية والجمال ولفت نظر الانسان الى ما في الكون من جمال وروعة وفن وابداع حتى تكون دليلا على قدرة الله و عظمته فهو سبحانه جميل يحب الجمال وقد امر الانسان بالتجمل فقال : (ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد) الاعراف ٣١ (الابداشي ،١٩٩٤ ص ٣٠)

رابعا: المعلم

عرفه الامام الغزالي : بأنه معلم علوم الآخرة او علوم الدنيا على قصد الاخرة الاعلى قصد الدنيا فأما التعليم على قصد الدنيا فهو هلاك او اهلاك (الغزالي ، ١٩٦٤ : ص ٢٠١)

وكما جاء تعريف رسالة المعلم : بأنه كل من يتولى مهنة التعليم او اي مهنة تربوية متخصصة في اي مؤسسة تعليمية حكومية او خاصة (رسالة المعلم ، ١٩٩٩ : ص١٧)

وعلى قول الباحثة بأن التربية تعني اذا منشاة الشخصية الجمالية الكاملة وحتى تكامل وتتخذ صفتها المتميزة لها .

فلسفة التربية الجمالية للمعلم : عرفتها الباحثة بأنها : مجموعة المبادئ العامة التي حددت في شكل متكامل متناسق لتكون بمثابة الموجه والمرشد للمعلم في العملية التربوية وفي المجتمع

الفصل الثاني

المعاصرة الفلسفية للمعلم

اولا : معاصرة المعلم الفلسفية في التراث :

- **محمد بن ادريس الشافعي**

هو ابو عبد الله محمد بن ادريس العباسي بن عثمان بن شافع الملقب بالشافعي (الشافعي ، ١٩٤٨ ص ٤٧) المعلم عنده هو العملية التربوية السائدة في عصره بتعليم التلاميذ منذ فجر الاسلام حتى القرن الثاني الهجري . اعدادهم للحياة الآخرة عن طريق قراءة القرآن الكريم . وحفظ احاديث الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) ويوجز الامام من خلال تعليم المعلم لتلاميذه حين قال (على المعلم ان يلح على الصغار التقوى الى كبراء النفوس ليحولوا نفوسهم الى مجرى العدل والحق) (الشافعي ، ١٩٦٦ ، ص ٢١)

ويؤكد الامام الشافعي على ان المعلم ان لايكون علمه محفوظا بالمصاعب وخاصة المعلمين الذين يؤدبون الصغار فضلا عن بعض من يعلمون الكبار . ويشبه الامام المعلم من عدم اهماله امام التلاميذ الصغار وهم يمرون من مراحل الصعاب حتى يصلو الى المرحلة التي يراد بها .

الامام الشافعي يراعي مبدأ الفروق الفردية في تعليم تلامذته فينصح المعلم ان يكون صافي النفس من رذائل الدنيا وشوائبها . ملخصا في طلب الحق والمعرفة صادق النظر في الوصول الى الحقائق لطلب العلم لله تعالى وحده وبنتيجة في طلب الى الطريق المستقيم المتعادل بين الذكور والاناث وغير المفرق بين الغني والفقير من التلاميذ (الشافعي ، ١٩٦٦: ص ٥٥)

اما فيما يخص تعليم العلوم والمعارف فيؤكد الامام الشافعي التزام الحلال منها والابتعاد عن الحرام من العلوم لقوله :(أني أرى المعلم ان يتقدم بتعليم التلاميذ المعرفة الصحيحة لانه يحمل على عائقه رسالة العلم وأمانة الحكمة) وهذا شيء حلال وعليه ان يستجيب النواهي المكروه للعلم ، حيث يسند الامام في ذلك قائلا : فلولا العلم ما سعت رجال ولأعرف الحلال ولا الحرام (الشافعي ، ١٩٦٦: ص١١٠) اما من باب الاخرة باستخدام العقاب والثواب حيث ان الامام الشافعي يأمر باستخدامها عند الضرورة فيؤكد على اعطاء الدرس بعناية وفهم واستخدام الثواب بدلا من العقاب ويشجع التلاميذ على التفوق في سائد العلوم (الشافعي ، ١٩٦٦ : ص ٥٩)

ابو حامد الغزالي :

هو ابو حامد بن محمد الغزالي الطوسي المعروف بأبي حامد (ابن خلكان ، ١٩٧٠ ص ٩١) يرى الامام الغزالي ان قيمة المعلم كبيرة في انتشار المذاهب المختلفة . ونشوء الناس عليها . والمذاهب هو .....الاباء والاجداد ومذاهب المعلم ومذاهب اهل البلد الذي فيه الناشئ وذلك يختلف باختلاف البلاد والاقطار ويختلف بالمعلمين (الغزالي، ١٩٨٥ : ص ١٦٢) ونية الامام الغزالي على قيمة التعليم والمعلمين نظاما تربويا شاملا ومحددا يأن التربية نتيجة قيمة للفلسفة والتي من خلالها يتم الوصول الى تحقيق الهدف التربوي فيكون المعلم في نظر الامام الغزالي مربيا ومعلما اجتماعيا ويكون له دورا مهما في اعداد الصالح في العملية التربوية واصلاح النظام التعليمي . فقد اهتم الامام الغزالي بالمعلم من خلال المبادئ التي اعتمد عليها لبناء فلسفة التربية للمعلم

- الايمان : وجعلها الامام الغزالي في مقدمة المبادئ واهمها على الاطلاق لأنه متعلق اساسا بعقيدة المعلم المسلم وعلاقته بربه والاساس الذي تقوم عليه فلسفة التربية والتعليم عنده هو تحقيق السعادة للانسان (الغزالي ، ١٩٨٥ : ص ٢٠٤) ولذلك رغب في تعليم الناس العلوم التي عدها انها تحقق صلاح النفس وتنشر الفضيلة في المجتمع والبلوغ السعادة المنشودة لا بد من تضافر العلم والعمل اذ ينتج هذا التضافر تغير السلوك لذلك يشير الامام الغزالي بقوله (فان قلت فكم طالب ردئ الاخلاق حصل العلوم فما ابعدك عن فهم العلم الحقيقي الديني الطالب للسعادة فيما يحصله صاحب الاخلاق حديث ينظمه لسانه مرة ويلقبه اخرى وكلام يردده ولو ضهر نور العلم على قلبه لحسنت اخلاقه) (الغزالي ، ١٩٨٥ : ص ١٢٦)
- الاخلاق : التربية هي عملية الاعداد المتكامل في المجالات المختلفة بدءا بالتهذيب والارشاد بفرض الترسيخ فالتربية لدى الامام الغزالي تتدرج من التخلي عن الاخلاق المذمومة الى التخلي بالأخلاق الفاضلة وصولا الى الهدف الرئيسي وهو الثبات على الاخلاق من خلال المواظبة على الافعال الحسنة فالتربية ((تهذيب نفوس الناس عن الاخلاق المذمومة المهلكة وارشادهم الى الاخلاق المحمودة المسعدة)) (ابن خلكان ،١٩٧٠: ص ٢٣) وقوله لا لن ترسخ الاخلاق الدينية في النفس

مالم تعود النفس جميع العادات الحسنة . ومالم ترك جميع الافعال الحسنة ومالم ترك جميع الافعال السيئة . ومالم تواضب عليها مواظبة من يشتاق الى الافعال الجميلة وينسجم بها و يكره الافعال القبيحة ويتألم لها(ابن خلكان ، ١٩٧٠ : ص ٩١)

بدر الدين بن جماعة

هو بدر الدين محمد ابراهيم بن سعد بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الكناني نسبيا المحمودي مولدا ، الشافعي مذهبا (ابن كثير، ١٩٦٦: ص١٦٣)

بدر الدين بن جماعة من المربيين المسلمين الذين جاءوا بعد الامام الغزالي متأثرين بأرائه التعليمية ومنهجيه التربوي . فقد أراد ان يكون التلميذ متفقا في الدين عالما باخرته مضيا بالعلم ويعد ابن جماعة من التربويين الذين قدموا افكارهم في نسق وبشكل عام موحد وكلي واعطى لفلسفة التربية تعريفا واضحا واهداف تنصيب على بناء الطالب السليم في الامة القوية والمجتمع المعافي . وتمكنت الباحثة من هذا التفريق على اهم المبادئ التي اعتمد عليها ابن جماعة لاعداد او بناء او تكون فلسفة تربوية للمعلمين والتي عالجها ينطلقون منه لممارسة مهنة التعليم ويمكن تبويب هذه المبادئ هذه المبادئ الاتية :

العلم :

وضع ابن جماعة قاعدة اساسية للمعلم في اعداده تعتمد على العلم إذ يعرف المعلم ما يعلمه اتم معرفة واعمقها . ويتحقق فيه تمام الاطلاع وله مع من يوثق به من مشايخ عصره كثرة بحث وطول اجتماع (ابن جماعة ، ١٩٦٥ : ٧٨) وان المعلم لا يوصف بالكفاية ولا يوصف تعليمه بالجودة حتى تكتمل له معرفة مادته التي يقوم بتدريسها وحتى يلم بطبقيتها من حيث محتواها . وما تشتمل عليه من تفاصيل وفروع وحتى يكون مستوعبا لها متفهما لأصولها (ابن جماعة ، ١٩٦٥ : ص ١٣٥)

وهذا يتطلب من المعلم واجب الموظبة على التحصيل المستمر والمحافظة على قراءة الاوراد قراءة واقراءات وعلى المطالعة والتفكير وعلى الحفظ والتصنيف ولم يكشف ابن جماعة سيوجه المعلم الى ضرورة مداولة تحصيل العلم وصولا الى الاحاطة بفروعه بل طالبة للنمو العلمي في جميع المجالات من العلوم النقلية والمرورية من تفسير وحديث وفقه ولغة وما الى ذلك بل ذهب ابعد من ذلك واخذ يبين للمعلم وسائل التعليم ويوضح له وسائل التحصيل ويرشده الى ائجمعها وكانت هذه الوسائل عنده القراءة المطالبة والتعليق والحفظ والبحث . (ابن جماعة ، ١٩٦٥ : ص ٢٧)

والاستعمال بالتصنيف والتأليف لكن مع تمام الفضيلة وكمال الأهلية . ولا يجوز للمعلم في نظر ابن جماعة الكف والتوافق عن التحصيل والافادة والاستفادة فالمعلم في عصر هو الذي وفق نشاطه و اجتهاده بل حياته كلها على العلم وطلبه وتحصيله من اي جهة يجده بها لينفع به نفسه وطلبته (ابن جماعة،١٩٦٥: ص٢٩)

المجتمع

ان وظيفة المعلم في تقديم التلميذ لمجتمعه وتقديم ثقافة المجتمع للتلميذ وهذا التقديم يتطلب من المعلم ان يعرف الثقافة بقدر ما يعرف التلميذ . والحد الادنى للمعرفة بهذا الثقافة عند ابن جماعة هو ادراك المعلم من كل علم ما ينفي عنه سمعة الجهل . ويجعله عارفا باصوله او المبادئ الاكثر اهمية فيه فان تمكن المعلم من الامام بدقائق هذه العلوم واتساع وقته ومساعدة امكاناته امر معرفته وتقديمه لتعليم جيد وهذه المعرفة العامة تتمثل في اساليب ومبادئ العلوم المختلفة وهذه المعرفة هي ما قصدها ابن جماعة بقوله (الاولى ان لا يدع فنا من العلوم الا نظر فيه ويعتني من كل علم بالاهم فالأهم)(ابن جماعة ، ١٩٦٥ : ص ١٢٠)

محمد بن حبيب الماروردي

هو ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماروردي البصري الشافعي المذهب (ابن الاثير ، ١٩٦٧ : ص ١٥٠)

اعتمدت الباحثة في هذا المجال على ما ذكره شيخنا الماروردي هو المعلم والذي يعد في عصرة عنصرا من العناصر التربوية والتعليمية المهمة ينحصر عمله في تعليم المتعلم من مقام الاسلام ظاهرا دون ان ينقاذ لتعاليمه الى مقام الاحسان باطنه وينقاذ للاوامر الالهية قلبا وقالبا (ابن خلكان ، ١٩٨٤ : ص ٩٤)

اشار الشيخ الماروردي الى موضوع اهمية الذوق الفردية بين التلاميذ في علميه التعليم فعلى المعلم ان يحقق التوازن بين التلاميذ الذين ينقلون معلوماتهم في مجال واحد مشترك لتحقيق هدف واحد فعلى المعلم ان يشخص الموهوبين والضعفاء للاهتمام بهم ورعايتهم فلا يأس من ... (اتاستازي، ١٩٥٩ : ص٣٥)

كما يدعوا الماروردي الى ضرورة التفائل في مجال التعليم حيث يرى امكانيته تعليم ذوي الامكانات والاستعدادات المتواضعة عن طريق خلق الدوافع مع اعتماد الصبر في ممارسة التعليم ويعد هذا الهدف في نظر الباحثة من الامور المهمة في العملية التربوية ذلك من حيث ما تتوفر فيه من عدالة اجتماعية ومرؤة انسانية واخلاقية وخطوات اقتصادية وتنموية . وعليه فأن مهمة المعلم الناجح هي البحث عن المعرفة باستمرار وهي صفة يمكن ان يتحلى بها المعلم دوما فيقول الماروردي في ذلك (على المعلم ان ينفي عن نفسه رذئل الجهل بفضائل العلم . وغفلة الاهمال باستيقاظ المعاناة ويرغب في العلم رغبة متحقق لعقائله . واثق بمنافعه) (اناستازي ، ١٩٥٩ : ص ٨٠)

المعلم في الفلسفات التربوية الوضعية

- **الفلسفة المثالية**

الفلسفة المثالية : هي اول خيار فكري قدم من خلالها اعمال افلاطون اول فلسفة تربوية مكتوبة والمثالية تعني المذهب الذي يؤكد بأن الاشياء الواقعية ليست شيئا اخر غير افكارنا نحن وانه ليس هناك حقيقة الا ذواتنا المفكرة وقد نفذت المدارس المثالية ولكن على الرغم من تعددها فأن هناك اتفاقا بين جميع المدارس على ان الانسان كائن روحي يمارس حرية الادارة ومسؤول عن تصرفاته (نبيلر ، ١٩٧٢ : ص٥٣)

لقد اهتمت الفلسفة المثالية بالمعلم اهتماما بالقا ايمانا منها بأن المعلم قدوة يقلده التلاميذ لذا ينبثق ان يكون المعلم على قدر كبير من المعرفة حتى يقلده طلابه وينهملون منهله (نبيلر ، ١٩٧٨ : ص ١٨٩)

ويرى المثاليون ان المعلم وسيط بين عالمين : عالم كامل النمو وعالم الطفل وان عمل المعلم تقديم الارشاد له لانه يضل بحاجة اليه . ويستطيع المعلم بفضل الاعداد الذي تلقاه ان يقود نمو الطلاب وهو المسؤول عن مراقبة نموهم لانه قائد العملية التربوية . وذلك طالبت المثالية ان يكون اعداد المعلم على درجة عالية بحيث يكون مؤهلاً علميا وعارفة بدعو لوجيه الطالب (مرسي ، ١٩٩٥ : ص ١٠٧) حيث يستطيع ان ينظم المادة الدراسية بطريقة تنمي عادات التفكير الجيدة وعليه ان يولي اهتماهه في التدريس الى عمليات الاستدلال والملاحظة والتفكير الفعال والمقارنة بين الافكار واستخلاص النتائج والافكار الجديدة (مرسي ، ١٩٩٥ : ص ٢٩٢)

وترى المثالية ان بأمكان المعلم ان يقدم المساعدة لطلابه خلال ان يربط نفسه مع طلابه . وبذلك تؤثر شخصية المعلم في الطالب باستمرار ويبين لطلابه ان حل المشكلة يتطلب بذل مجهود من جانب الذات وانه من خلال المجهود يمكن للذات ان ينمو (مرسي ، ١٩٩٥ : ص ٣٠)

- **الفلسفة الواقعية :**

هي الفلسفة التي لا تريد ان تضحي بوجود الطبيعة والاشياء في سبيل الذات . او هي التي تريد ان تحد من تأثير الذات واتجاهاتها الشخصية في الحكم على الاشياء (بدران ، ١٩٩٣ : ص ١٩٧)

المعلم الواقعي يعد ناقل للمعرفة على نحو موضوعي وهو يحدد طبيعة المادة الدراسية والتركيز على العلوم والطريقة العلمية في التفكير والتعليم . وترى الواقعية ان مفتاح التربية بيد المعلم باعتباره ناقلا للتراث الثقافي . وتعتقد انه مطلوب منه ان يقرر هو وليس الطالب ما هي المادة التي ينفي ان تدرس في الفصل (بدران ، ١٩٩٣ : ص ٣١)

وان يقوم المعلم الواقعي بالارشاد والتوجيه لطلابه وبالعلم الذي يعيش فيه توجيها واقعيا ويجب الاهتمام بمعرفته ودراسته وتنبيه المعلم الطالب بأنه اساس الكيان الاجتماعي وان المجتمع ما هو الا مجموعة افراد وينبغي على المعلم اعطاء الطلاب جميع حقوقهم وواجباتهم وتعريفهم الواقع الاجتماعي وفيه حتى يستطيعوا الانضمام للمجتمع (ياسين ، ١٩٧٠ : ص ٤٠)

والمعلم من وجهة نظر المعلمين ليس هو المفكر او الفيلسوف بل العالم المتخصص في علمه . والخبير في مادته العلمية ويقع عليه مسؤوليات عديدة لانه هو الذي لديه احداث ما توصل اليه العلم من حقائق واكتشافات وهدفه مساعدة الطلاب على الوصول لتلك الحقائق وكذا في اكتشاف حقائق اخرى . لذا فالمعلم له مكانه وسلطته العلمية ومشاركة الطلاب له متوقفة ومقيدة بحدود ما يراه ويعتقد انه يسهم في تحقيق تكيفهم مع بيئتهم (حسنين ، بلا تاريخ : ص ٦١) ويتلخص دور المعلم حسب هذه الفلسفة بما يلي :

١. تقسيم التعليم الى مكوناته وعناصره الاساسية (الاولية) .

٢. تحديد المثيرات المناسبة لكل عنصر .
٣. ترتيب عناصر مكونات موضوع التعليم حسب تدريجها .
٤. مكافاه الاستجابة الصحيحة (ياسين ، ١٩٧٠ : ص ٦٤)

الفلسفة البرجماتية :

هي عبارة عن تنظيم وتنظيم للواقع فأن غاية فلسفة التربية هي نقد للاهداف الحاضرة من التربية وتفسير لنتائج العلم في ميدان التربية (ناصر ، ١٩٨١ :ص ٣٤٠) ويطلق عليها احيانا الفلسفة الادائية او الوظيفية او التدريبية او العلمية . ويرى اصحاب هذه الفلسفة ان الطبيعة الانسانية مدتها ووظيفتها وان الحقيقة يمكن معرفتها في نتائجها التجريبية ويرى اصحابها ايظا ان التربية هي الحياة وان من واجب المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية ان تستخدم مواقف الحياة في العملية التربوية . ويؤمن هؤلاء بمبدأ التعليم بواسطة العمل . وان الخطط التعليمية يجب ان يشارك في وضعها المتعلمون والمعلمون واوليا امورهم وكل من له صله بالعملية التربوية (فوزية ،١٩٨٢ : ص ٣٩) يتهم المعلم البراميجي بالتغير والديمقراطي والحداثة والمعلم البراميجي يؤكد على عدم وضع اهداف ثابته محدودة للتربية ومناهج للدراسة لان ك شيء يخضع للتدريب . كذلك اكد بأن المتعلم هو صانع القيم والمثل بايجابيه في احتكاكه بيئته التي يحي فيها . والطريقة التربوية التي يستعملها المعلم في تدريسه مهمة لميول المتعلمين ورغباتهم مع توجيه عمليه التدريس واختيار المناهج التربوية لتجعل في عملية التعليم ليصل المتعلم الى الحقائق بنفسه وان يكون المنهج الدراسي وحده غير منفصلة في مواد الدراسية حتى يتطابق مع وحدة الطبيعة والحياة وأيضا اكد المعلم البراجماني على التربية الخلفية لا بد ان تقوم على الممارسة الفعلية للنشاط الخلفي للمتعلمين سبيلا للتعرف على شخصياتهم وميولهم ورغباتهم للتطور والنهضة الاجتماعية وعدم خضوع المدرسة والمناهج الدراسية لاي مؤسسة خاصة داخل المجتمع (فوزية ، ١٩٨٢ : ص ١٩٤٩)

نماذج من الفلسفات التربوية الجمالية المعاصرة للمعلم

لقد قدم المهتمون بتطور العملية التربوية والتعليمية الكثير من النماذج الفلسفية المعاصرة للتربية الجمالية للمعلم . وسوف تفرض الباحثة عددا منها :

النموذج (عبد الله عبد الدايم)

يبدأ هذا الانموذج بالسؤال عن / كيف تفهم فلسفة التربية وكيف تفهم أثرها في تفسير المجتمع ؟ ويرد جوابا ان فلسفة التربية الحقة كما نراها ، ينبغي ان تكون المكان الذي تطرح في مشكلات الوجود الانساني جميعها في علاقتها مع المجتمع مولده للتغير المرجو وان المعلم اهم ما في الواقع التربوي الذي يتوجب فهمه من اجل الاسهام في تطويره واثره المعلم في تغير المجتمع اذن تتمحور هذه الفلسفة التربوية للمعلم حول الغايات المهمة

١. تكوين روح الخلق والابداع لدى المناقشة .

٢. تكوين القدرة على التعبير والتغيير .
٣. تكوين الفكر الناقد.
٤. تكوين روح التسامح والتألف ونبذ العصبية والتعصب .
٥. تكوين روح السيطرة على المستقبل وقيادته .
٦. تكوين روح الانتظام والتنظيم .
٧. تكوين روح العمل .
٨. تكوين روح العلمية .
٩. تكوين روح التعاون والتضامن والعمل الجماعي المشترك .
١٠. تكوين بذور المواهب والنخبة

ومن هذه التكوينات يصدر العزم على انقاذ ما يميله هذا الايمان من غايات فلسفة التربية الجمالية للمعلم المعاصر (عبد الدايم ، ١٩٩١ : ص ٤٥)

النموذج (جميل حليبا)

تهدف فلسفة التربية في هذه النموذج الى حرية المعلم ومسوؤلياته . لقد كان المعلم في مجتمعنا العربي القديم يتمتع بحرية واسعة فلما طبق نظام التعليم العام في مجتمعنا الحديث اصبح للمعلم موظفا ينفذ الخطط المرسومة في الوزارة ويطبق المناهج ويتقيد بما يتقيد به جميع الموظفين من واجبات وفي هذا التقيد تحديد لحرية المعلم الا ان هذا التحديد لا يمنعه من التمتع بحرية الرأي فأن الديمقراطية الصحيحه تتطلب من المعلم المعاصر ان ينمي في نفسه صفتين مختلفتين في الظاهر ولكنهما متفقتان في الجوهر وهما الحرية الفردية والشعور بالتضامن الاجتماعي فعليه ان يجمع بين هاتين الصفتين لانه لا يستطيع ان يعد الموطنين الصالحين الا اذا كان هو نفسه قبل كل شيء مواطنا صالحا يسمو تلاميذه الى المثل العليا ويعدهم للحياة في مجتمع افضل من المجتمع الحاضر وبعد انتهاء هذا الانموذج المقترح تؤكد الباحثة على اهمية دور المعلمين في العملية التربوية باعتبارهم النخبة الصالحة التي يستطيعون ان يشرحوا في مدارسهم جوا قادرا على خلق الروح المعنوية . وكذلك الاعتناء بتنمية هذه الروح التي تنبعث في شعورهم بواجبهم على تنمية كفاءاتهم وتعزيز مهنتهم (صليبا ، ١٩٥٨ : ص ٢١٠)

ثالثا : انموذج استراتيجية تطوير التربية العربية : محمد الشريف واخرون)

واعتمدت استراتيجية تطوير التربية العربية يحملها على المعلم لانه الوحيد الذي يستطيع ترجمتها الى واقع في النشاط التربوي ودعت مراجعة اساليب اعداد المعلمين وتدريبهم اثناء الخدمة رئيسيا من ابعاد الاستراتيجية المعتمدة لعدة اسباب :

ان ما تطلبه استراتيجية تطوير التربية في تحقيق ديمقراطية التعليم واثبات الحق الاصيل فيه وتوفير تكافؤ الفرص يتطلب اعداد كبيرة من المعلمين ومن الاهمية بمكان تنظيم حسن اختيارهم ووضع برامج وافية

لأعدادهم وما اكدت عليه الباحثة بأن الثورة العلمية وضروة انعكاسها في محتويات التعليم وتطوير الفكر التربوي الحديث وتطوير اساليب التربية وتقنياتها تقتضي متابعة متضمنائها في تطوير مهمات المعلمين وبالتالي في اعدادهم وتدريبهم /

١. ان المعلمين الذين يتم اعدادهم في الوقت الحاظر لابد ان يكون منظور في اعدادهم الى مطالب المستقبل وتطوراته وان يكونوا على وعي بالتحديات المرتقبة فيه
٢. ان يكون المعلمون مبدأ الاصالة والتحديات في التربية وأدواته والمساهمين في تحقيق اتجاهاته
٣. ان تكون مؤسسات الاعداد والتدريب وثيقة الصلة بالمجتمع
٤. ان يكون برنامج اعداد وتدريب المعلمين نماذج للتجديد التربوي وان تكون منطلقا لتحقيق التربية وتجعل من المعلمين مربين بالمعنى الشامل (الشريف ، ١٩٧٩ : ص ٢٦)

الفصل الثالث

فلسفة التربية الجمالية للمعلم في البرنامج التعليمي المعاصر

ان تعقد مجالات المعرفة جعلت المؤسسة التعليمية صرحا يلهث وراء الابتكارات والابداعات التي تنتج خارج اطار الترتيب بصورتها النظامية أو غير النظامية ولكي يأخذ التعليم العالي دوره عليه ان يعني الى اقصى حد من برامجه التعليمية ولا بد ان ترتبط فلسفة الأنشطة الفنية بالفلسفة الحديثة في التربية التي تؤمن بأن الانسان يعيش في مجتمع دائم التغيير. وان النمو الفردي تم نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة التي تعيش فيها وان خبراته التي يكتسبها في مراحل نموه المختلفة. فتكون بطريقة متكاملة في النواحي الجسمية و العقلية والروحية عن طريق ما يقوم به من نشاط جسمي وعقلي. (بلوز ،٢٠١٠:ص٩٠)

ان التطورات التي نعيشها في عصر التكنلوجيا والمعلوماتية قد انعكست على التربية والتعليم. فالمدرسة اليوم مطالبة اكثر من اي وقت مضى ان تبذل كل الجهد لتربية المتعلم في العصر الحديث القادر على التفكير السليم البنّاء والمزود بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تمكنه من مسايرة هذا العصر وطبيعته ولقد دفع هذا بالمدربين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم الى ان يعيدوا النظر في مناهج التعليم في اطار شامل يتناول نتاجاتها ومحتوى الكتابات الدراسية والأنشطة التعليمية أساليب التدريس كل ذلك يقصد تطويرها والارتقاء بها لتربية عصرية فعالة. (بلوز ،٢٠١٠:ص٩١)

وظيفة البرامج التعليمية في تزويد المتعلم بالخبرات التعليمية

الاتجاهات والمعارف والمهارات التي تساعده على النجاح في حياته ومواجهة مشكلات المستقبل، ولا يتم ذلك بالتلقين والالقاء وانما يوفر مجالات الخبرة التي تسمح له بمتابعة التعلم واكتساب الكفايات المعرفية والادائية التي يحتاجها كل متعلم في النماء والتكيف وأداء الأدوار والمهام المناطة بنجاح وفاعلية.

ويشير (جلكي / ١٩٨٥) الى ان تطبيق تكنلوجيا – البرامج التعليمية في التربية والتعليم والفن سوف يترتب عليه نتائج مهمة لهذه العمليات وأكثر هذه النتائج أهمية تنحسر في ضرورة تقسيم أي مهمة الى مكوناتها الرئيسية والفرعية وهذا يقود الى ان تطبيقها يعني تقسيم العمليات التربوية والتعليمية الى المهام التي تكونها(جلكي ، ١٩٨٥:ص٩٣)

تعتمد تكنلوجيا البرامج التعليمية او التقنيات التربوية على منطلق واحد وهو مدى ملائمته للأساليب والفعاليات الشاملة في عمليات التعليم مع الموقف التعليمي وتسهم في تحقيق الأهداف المعينة على نحو افضل ولها الدور في تعيين الأهداف وتصميم المواقف التعليمية وتقويم فعالية المواقف التعليمي على ضوء التقويم وذلك لتحقيق افضل الأهداف . (جلكي ، ١٩٨٥:ص٩٥)

يعد(جون ديوي) من أوائل العلماء الذين دعوا الى الربط بين نظريات التعلم والمواقف التربوية فهو القائل : أن التعلم لا يتم إلا عن طريق العمل والخبرة . (دوي،١٩٧٨:ص٩٧)

اما نظرية التعلم التي طرحها (رالف تايلر) من أسئلة حول تخطيط المنهج لمفهوم التقنيات التربوية في التعليم والتي هي :

١ – ما الهدف او الاهداف التي تسعى المؤسسة التعليمية لتحقيقها .

٢ – ما الخبرات الازمة التي يجب تحقيقها بتحقق الأهداف.

٣ – كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات بشكل فعال ومؤثر.

٤ – كيف يمكن التحقق بأن الأهداف قد أنجزت(مولر ،١٩٨٨:ص٨٣)

اكدت البحث على أن عملية التعليم والتعلم عملية منهجية منظمة من حيث التنفيذ والتقويم على ضوء الأهداف المحددة تقوم أساسا على نتائج البحوث ونظريات التعلم في مجالات المعرفة المختلفة وتستخدم جميع المواد المتاحة البشرية وغير البشرية للوصول الى تعليم اعلى واكثر فعالية وكفاية.

ظهرت الدراسة البحثية التي دلت نتائجها على ان اتجاه العمليات التربوية يسير في خط تصاعدي من التعليم نحو المتعلم، فالمتعلم وفي هذا الاتجاه اصبح هو محور العملية التربوية وليس المعلم، طبعا مع الاحتفاظ بكل امتيازاته واعتباراته كقائد وموجه اذ يمكن تقسيمها الى جانبين :

الجانب المتمثل بالعلوم السلوكية، والجانب المتمثل بالعلوم الادراكية والمعرفية (بدران ،١٩٩٣:ص٩٩)

الجانب المتمثل بالعلوم السلوكية

يهتم بالعلاقة بين المثير الخارجي والاستجابة ومن خلاله تم التعرف على كيفية هندسة مثيرات البيئة التعليمية وتنظيمها بشكل يساعد المتعلم في اظهار الاستجابات المرغوبة التي تعبر في مجموعها عن حدوث عملية التعلم .

ومن العلماء الذين اسهموا في وضع هذه النظريات هم:

(ميرل، كانيه، برجز ، هورن ، جيلبرت، مارتن ويتمان)(جلكي ،١٩٨٥:ص٩٧)

ان المبادي التعليمية شكلت الخطوات الإجرائية لتصميم التعليم ومع نمو التعلم المبرمج طور (كرادو) ما يسمى بالتعليم المبرمج المتشبع وفيه يتفرع التعليم المبرمج الى قنوات تزود المتعلم بالمعرفة لتصحيح اجابته الخاطئة اثناء عملية التعليم اذ تختلف فيه طريقة تتابع الأطر والبرنامج في متعلم اخر وتكتب مجموعة من الإجابات المحتملة في اخر الاطار وعلى المتعلم ان يختار إجابة معينة ضمن إجابات، فإذا اختار الإجابة الصحيحة يمكنه الانتقال الى السؤال الثاني أو التالي اما اذا كانت الإجابة خاطئة فعليه ان يتجه الى جزء آخر من البرنامج إذ يبين له أخطاء الاجابة وقد أدت البرامج المتشعبة الى اكساب التعليم المبرمج صفة المرونة في الاستعمال والتفريد في التعليم، أي اعتماد المتعلم على نفسه في عملية التعليم. (دروزة ،١٩٩١:ص٩٢)

أما (هورن) فقد وضع مجموعة من الاجراءات التعليمية يستعمل كخطوات ارشادية لدى القيام بعملية التصميم التعليمي ، هذه الخطوات تعرف باسم خارطة المعلومات والتي تتكون من نظام متكامل من المبادي والإجراءات لتصنيف المهمات التعليمية وتبويبها ولربطها وترتيبها وعرضها بطريقة تصويرية وقد حاول(هورن) تصنيف جمل المهمات التعليمية واشكالها وإعادة صياغتها في وحدة تعليمية تتكون من مجموعة من المعلومات، هذه المعلومات قد تصور المهمات التعليمية في تعريفات لفظية واشكال وأجزاء وامثلة وإجراءات (الحيلة ،١٩٩٩:ص٩٣)

أما(كانيه) كانت له اسهامات في علم التصميم التعليمي اذ كان اتجاهه في بادئ الامر سلوكيا يأتي ضمن اطار تطبيقه لمبادي نظريته التعليمية الهرمية في المجال التربوي. إذ يعد للإنسان قدرات هائلة مبنية ومرتبطة بطريقة هرمية كذلك عملة التعلم يجب ان تتم بطريقة تتفق مع عملية التعلم فالمهمات البسيطة يجب تعليمها قبل المهمات المعقدة ومن هنا جاءت فكرة المتطلبات المسبقة في التعلم كما حدد(كانيه) الاهداف التعليمية بأنماط ثمانية هي :

١ – التعلم الاشاري

٢ – تعلم الربط بين المثير والاستجابة

٣ – التسلسل الحركي

٤ – التداعي اللفظي (الربط التعبيري)

٥ – تعلم التميز المتعدد

٦ – تعلم المفاهيم

٧ – تعلم المبادي

٨ – تعلم حل المشكلات (الحيلة ،١٩٩٩:ص٩٤)

ومن هذا المنطلق أشار (ريد) الى ضرورة تربية الحواس باللفظ (الشعر والادب) والسمع(الموسيقى) ذلك لأنها تشكل معا المعرفة الكاملة بالحقيقة وهو نوع من التربية، يجب ان نسميه التربية الجمالية او التربية

الجمالية الحسية. غير ان بعض المدارس الفكرية – كالرومانسية مثلا – رفضت ما يسمى بالتربية الجمالية الحسية. وأكدت ان الخيال المرتبط بالقوى الوجدانية للإنسان هو الذي يوصل الانسان الى الحقيقة وذلك ذهبت المثالية الكاشفية الى الجمال واصبح من العقل كالقدرة على الفهم فقط بل المشاركة الحرة بالعلوم السلوكية (ريد ،١٩٨٦:ص٩٥)

الجانب المتمثل بالعلوم الإدراكية المعرفية

ما زالت العلوم النفسية وأهمها العلوم الادراكية المعرفية والعلوم السلوكية لها الاثر في التعرف على كيفية هندسة محتوى المادة التعليمية وتنظيمها بطريقة توافق الخصائص الادراكية المعرفية للمتعلم خلال تفسير تلك العلوم لعمليات التعلم. فالعلوم السلوكية هي مجموعة النظريات التي تركز على دراسة العلاقة بين المثير الخارجي والاستجابة الملاحظة.

في حين ان العلوم الادراكية المعرفية هي مجموعة النظريات التي ترتكز على دراسة العمليات الادراكية الداخلية في دفاع المتعلم(البياتي ،خليل ابراهيم ،١٩٩٠:ص٩٦)

وللتربية الجمالية دورها الفعال للارتقاء بالأعمال الفنية والخبرة الجمالية لدى الأولاد فالتربية الجمالية تساعد على نمو الشخصية الأساسية نموا متكاملا من خلال الاندماج في نشاط بناء الاخلاق والاستمتاع به وكذلك عرض وتنمية قيم واتجاهات إنسانية تتصل بتنمية العاطفة والوجدان والمعرفة الحسية وتدريب الحواس والتعبير عن النفس وانفعالاته وكذلك التوحيد بين المشاعر من اجل التماسك الاجتماعي واكتساب المهارات والمعلومات المختلفة.

ذلك ان الخبرة الفنية او الجمالية تشمل عملية تفكير خلاق(هادي ،١٩٨٠:ص١٠٤)

ويرى(ديوي) ان الفن يجد أساسا له يؤدي الى ان تكون الوظائف الأساسية للفنون في التربية هي تنمية وترفيه الادراك الحسي.

فالتربية لا تعمل من اجل تعليم الناشئة كيف تفكر وتعمل فقط، بل تعمل أيضا على جعل الانسان يستعمل بالاستخدام المتميز لإمكانياته الحسية لان الانسان الناضج يعرف كيف يرى ويسمع ويلمس ويتذوق مع الحساسية الازمة وبالتالي فأن استجاباته للمؤثرات الحسية عميقة لا سطحية (دوي ،١٩٧٨:ص٥٥)

الاستنتاجات

استنتجت الباحثة من خلال الفلسفات التي طرحت بأن فلسفة المعلم المعاصر تستند الى مايأتي :

١. ان فلسفة التربية الجمالية للمعلم المعاصر تكون من الخصائص والسمات التي يميزه عن غيره من انماط الفكر التربوي العربي المعاصر
٢. ان فلسفة التربية الجمالية للمعلم المعاصر اصبحت جزءا من فلسفة الاجتماعية التي تتباها المجتمع عن اقتداء واجتماع

٣. تحقيق الانسجام والتوازن والتوافق بين الانظمة التعليمية المعاصر للمعلم حاضرا وماضيا وبما يجب ان يكون في الواقع مرهونا بوضع فلسفة تربوية متجددة لتشارك في دعم ذلك كليه .

٤. محاولات لا صلاح الواقع التعليمي من خلال نماذج الفلسفات التربوية وبالاستناد الى رؤية تعليمه موسعة وشاملة .

التوصيات

في ضوء ما توصلت الباحثة من تصورات مستقبلية لفلسفة المعلم المعاصر فيمكن ان تقدم التوصيات الاتية :

١. ان يتوجه المعلمون بفكرهم الى تراهم وان يزيلوا عنه غبار الجمود والتخلف وان يعيدوا اليه نصاعته وهيبته وان يتخذوا فيه مصدرا لفكرهم التربوي يلائم خصائصهم الثقافية وينسجم مع بيئتهم التي يعيشون فيها والعودة الى اصول الثقافة العربية الاسلامية واصول الامة العربية المعاصرة وواقع الثقافات العالمية المعاصرة وواقع الثقافات العالمية المعاصرة عند تناول اي تطوير للعملية التربوية

٢. كما ان يكون المعلمون وعاة مبدأ الاصالة والتحديد في التربية وادواته والمساهمين في تحقيق اتجاهاته وان يستهدفوا من عملهم الطالب بوصفة كلا متكاملا فيخاطب فيه ميوله ورغابته وحاجاته وقيمه ومثله

٣. الاهتمام بتطوير المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة بطرائق التدريس والبحوث التربوية وغير ذلك

المصادر

١. ابو الدب ، محمد خليل . التربية الفنية طرائق تدريسها ، ط ١ عمان منشورات جامعية ، القدس المفتوحة ، ٢٠١٠ .

٢. ابن خلكان ، شمس الدين (ت ٦٨١هـ) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : تحقيق احسان عباس ، مج ١,٢.٣، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٠ .

٣. ابن كثير البداية والنهاية ، ط ١ ، ح ١٤ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٦٦

٤. ابن جماعة ، بدر الدين محمد بن ابراهيم (ت ٧٣٣هـ) تذكره السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٦٥ .

٥. ابن الاثير ، ابو الحسن علي ابن ابو الكرم محمد بن عبد الكريم المعروف بأبن الاثير ٠ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ ، ط ١ ، المطبعة المنيرية للنشر ، دمشق ، ١٩٦٧.

٦. ابن خلكان ، شمس الدين وفيات الاعيان وانباء انباء الزمان ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة للنشر القاهر ، ١٩٨٤

٧. الايراشي محمد عطية (د.ت) التربية الاسلامية وفلاسفتها ،ط ٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٤.

٨. افلاطون ، جمهورية افلاطون ، مطبعة النهضة ، ترجمة حناخياز ، ١٩٨٦
٩. انستازي ، جون فولي . سيكولوجية الفروق سويف ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
١٠. بدران ، مشيل ورفيقة . اسس التربية ، ط ١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٣ .
١١. بلوز ، نايف علم الجمال ، منشورات جامعية ، دمشق ، سوريا ، ٢٠١٠
١٢. البياتي ، خليل ابراهيم علم النفس التجريبي ، ط ١ مطبعة التعليم العالي ، بغداد ١٩٩٠.
١٣. تركي ، عبد الفتاح نحو فلسفة تربوية لبناء الانسان العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٣
١٤. الجيزاني ، حسن جار الله التربية الجمالية والبرنامج التعليمي في العمل الفني ، دار الفتح للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، ٢٠١٥
١٥. جلكي ، ريشارد . تعريف حسيكولوجية النظرية ، ترجمة :حسن حمودي ، الكويت ، ١٩٨٥
١٦. حسان محمد حسان وزملائه دراسات في فلسفة التربية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ٢٠٠٠
١٧. الحلية ، محمد محمود التصميم التعليمي ، دار المسيرة للنشر ، كلية التربية ، ١٩٩٩
١٨. خليل ياسين مقدمة في الفلسفة المعاصرة ، ط ١ ،بيروت ، ١٩٧٠
١٩. دوي جون الديمقراطية والتربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨
٢٠. دروزة ، افتا تحظير ، اجراءات في تصميم المناهج مركز التوثيق والمحفوظات ، جامعة النجاح ، نابلس ، ١٩٩١ .
٢١. رسالة المعلم عدد خاص بمناسبة اليوم العالمي للمعلم : غ ، مج ٣٩ ، وزارة التربية والتعليم العراقي ، ١٩٩٩
٢٢. ري هربوت معنى الفن ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ .
٢٣. الشافعي ، ابو عبد الله محمد بن ادريس العباس (ت ٢٠٤ هـ) حياته – عصره – اراءه وفقهة ، تحقيق محمد ابو زهرة ، مطبعة دار الفكر العربي للنشر ، بغداد ، ١٩٤٨ .
٢٤. الشافعي ، ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس ديوان الشافعي المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٦
٢٥. الشريف ، محمد احمد وأخرون استراتيجية تطوير التربية العربية ، ط ١ دار الريحاني للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩
٢٦. صليبا ، جميل فلسفة تربوية متجددة لعالم عربي متجدد ، ط ٢ دائرة التربية في الجامعة الامريكية بيروت ، ١٩٨٥
٢٧. عبد الدائم عبد الله ، نحو فلسفة تربوية عربية ومستقبل الوطن العربي ، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩١

٢٨. الغزالي ، ابو حامد (ت ٥٠٥هـ) ميزان العمل ، تقديم : محمد مصطفى ابة العلا ، مكتبة الجندي ، القاهرة ١٩٨٥
٢٩. الغزالي ، ابو حامد احياء علوم الدين ، ح ١ ، دار احياء التراث العربي للنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦
٣٠. الغزالي ، ابو حامد رسالة ايها الولد ، دار الاعتقام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
٣١. فوزية ، حسن سليمان . الاصول التربوية في بناء المناهج ، ط ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢
٣٢. الكندي كتاب الكندي الى المعتصم ، تحقيق : احمد فؤاد الاهوائي ، القاهرة ٩٤٨.
٣٣. مرسي ، محمروس سيد التربية والطبيعية الانسانية في الفكر الاسلامي وبعض الفلسفات العربية ، ط ١ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
٣٤. مرسي ، محمد منير فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٥
٣٥. مولر ، جي اي مائة عام من الرسم الحديث ترجمة : فخر الدين ، دار الحرية للطباعة بغداد ، ١٩٨٨
٣٦. النحلاوي عبد الرحمن ، (د .ث) اصول التربية الاسلامية واساليبها ، ط ١ ، ١٩٨٢
٣٧. فيللر ، ج ، ت في فلسفة التربية ترجمة : محمد فير مرسي واخرون ، عالم الكتب القاهرة ، ١٩٧٢
٣٨. ناصر ، ابراهيم مقدمة في التربية ، جمعية عمال في المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٨١ .
٣٩. هادي ، قيس . الانسان المعاصر عنيد هروبت ساركين ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ .